آيفون 17 يشعل السوق... وأبل تتجه لأكبر مبيعات في تاريخها عام 2025



تستعد شركة "أبل" لافتتاح عام 2025 بأكبر قفزة في تاريخها، مع مبيعات غير مسبوقة ستُغيّر مسار سوق الهواتف الذكية بأكمله.

فبحسب تقرير حديث صادر عن مؤسسة IDC، تتجه الشركة لشحن 247.4 مليون جهاز آيفون خلال العام المقبل–وهو أعلى رقم تصل إليه في مسيرتها–بنمو سنوي يبلغ 6.1%.

واللافت أن سلسلة آيفون 17 كانت المحرك الأساسي لهذا الاندفاع، بعدما تجاوز الطلب توقعات المحللين، لتضطر "IDC" إلى رفع تقديراتها لنمو السوق العالمي من 1% إلى 1.5%، ليصل إجمالي الشحنات إلى 1.25 مليار جهاز.

الصين تجرّ السوق خلفها

في أكبر أسواق أبل الصين شهدت سلسلة آيفون 17 موجة إقبال هائلة خلال الربع الأخير من العام، لتتصدر

المبيعات في أكتوبر ونوفمبر بحصة تجاوزت 20%.

و هذا الأداء الاستثنائي أجبر المحللين على مضاعفة توقعاتهم لنمو أبل في الصين خلال الربع الرابع من 9% إلى 17%.

وكما ارتفعت التوقعات للعام القادم من انكماش طفيف إلى نمو يصل إلى 3%. ولم يقتصر الزخم على الصين، بل توسّع ليشمل أسواقاً محورية مثل الولايات المتحدة وأوروبا الغربية.

2026.. عام الاضطراب المنتظر

ورغم أن 2025 يبدو ذهبياً بالنسبة لأبل، إلا أن 2026 قد يحمل تباطؤاً واضحاً.

فالعملاق الأميركي يستعد لإعادة هيكلة جدول إطلاق أجهزته؛ إذ سيجري الكشف عن آيفون 18 برو وآيفون فولد خلال سبتمبر 2026، فيما سيتم تأجيل النسخ العادية من آيفون 18 حتى ربيع 2027.

وهذا التغيير، إلى جانب أزمة عالمية في شرائح الذاكرة، قد يؤدي إلى تراجع شحنات أجهزة iOS بنحو 2%.4، مع انخفاض محدود في الشحنات العالمية للهواتف بنسبة 0.9%.

ولكن "IDC" تؤكد أن النمو سيعود بقوة في عام 2027.

هيمنة أبل.. قرار واحد يهز الصناعة

ما يثير الدهشة ليس فقط حجم مبيعات أبل، بل قدرتها على تغيير اتجاه السوق بأكمله. فمجرد تعديلها جدول إطلاق آيفون قادر على رفع أو خفض توقعات قطاع كامل، في مشهد يعكس القوة الاستثنائية التي باتت تحتكرها الشركة على خريطة صناعة الهواتف الذكية.